

## عنوان المحاضرة : السرد العجائبي

ظهر نوع من القصص الخرافية، وهو ما عُرف بالقص العجائبي ، وتطور إلى توجه خاص في السرد العربي القديم حيث يعتمد السارد فيه على الخيال في رواية أحداث القصة العجائبية.

### أولاً - مفاهيم حول السرد العجائبي Fantastique :

حفل التاريخ الأدبي العربي بالعدد من المرويات، التي تناولت قصص عجيبة، وعرضت أحداث ومغامرات خارقة للواقع البشري ، وهو ما سنقف عنده فيما يلي :

#### 1- مفهوم القص العجائبي :

إن القص العجائبي هو نوع من القصص العربي ، يستند فيه القاص على رواية أحداث عجيبة ، وفي البداية سنتناول مفهوم العجائبي في اللغة والاصطلاح .

#### أ- مفهوم العجائبي في اللغة :

العجائبي مأخوذ من عجب «و جاء في لسان العرب" وعجبَ بالشيء ،وعجيباً :نبههُ على التعجب منه،وقصة عجب وشيء معجب إذا كان حسناً جداً ، والتعجب أن ترى الشيء يعجبك ،تظن أنك لم تر مثله .» .

إن العجيب في اللغة معناه الشيء الجديد الذي لم تسبق رؤيته من قبل،والشيء العجيب هو الحسن«وعجب عجباً من الأمر وله،أخذه الحب منه ،أو إليه أعبه،وأعجب بالشيء :سره الشيء،والعجب :انفعال نفساني يعتري الإنسان عند استعظامه أو استطرافه أو إنكاره مايرد عليه» .

ومنه فالعجائبي مشتق من العجب، والإعجاب بالشيء هو السرور به ، والإعجاب هو شعور نفسي ينتاب الفرد في حالة رؤيته لشيء غير مألوف .

#### ب- مفهوم العجائبي في الاصطلاح :

ويُعرف القص العجائبي بأنه « شكل من أشكال القص ،تعرض فيه الشخصيات بقوانين جديدة تعارض قوانين الواقع التجريبي، وتقرر الشخصيات في هذا النوع العجائبي ببقاء قوانين الواقع كما هي» .

ظهرت سمة القصص العجائبي في كون الأبطال يقومون بأحداث خرافية ،وتكون أحداث القصة عجيبة بعيدة عن الواقع، وفيها خرق لقوانين الواقع .

#### 2- مفهوم البطل الخرافي :

هو البطل الذي تقدمه الحكاية الخرافية، ويتصف بأنه ينحدر من أصل نبيل غامض،أو تقوده سلسلة أفعاله البطولية إلى مرتبة عالية من النبل والمهابة، ويحتل البطل الخرافي مكانة هامة في الحكاية العجيبة، فيعد الشخصية المحورية» .

تتبلور الحكاية العجائبية على بطل خرافي يقوم بأفعال خارقة للطبيعة البشرية، وهو محرك للعمل القصصي ،وتدور حوله أحداث القصة .

## ثانياً- نماذج من السرد العجائبي :

وردت نماذج عديدة للسرد الخرافي، وهي ناتجة عن تأثر العرب بالثقافات الأجنبية كالفارسية والهندية، ومنها سنعرض للنماذج التالية :

### 1-عجائبية السرد في ألف ليلة وليلة :

يعد نص ألف ليلة وليلة من أقدم النصوص العجائبية ، وهو مجموعة من الحكايات رُويت في إطار ليالي متتالية. أ-الطابع الشعبي في حكايات ألف ليلة وليلة:

احتلت قصص "ألف ليلة وليلة" شهرة كبيرة في الأدبين العربي والعالمي ، ونالت اهتمام القراء عبر العصور «وهي ذات العجبية والقصص الطريفة الغريبة ،لياليها غرام في غرام ،وتفاصيل حب وعشق وهيام ،وحكايات ونوادير فكاهية ،ولطائف وطرائف أدبية بالصور المدهشة البديعة من أبدع ماكان ومناظر أعجوبة من عجائب الزمان». نالت قصص ألف ليلة وليلة شهرة وسعة في أوساط المجتمعات الشرقية ،ودارت أحداثها حول مواضيع عديدة ،فجمعت حكايات وقصص غرام ،ونوادير أدبية ماجعلها تحيا في نفوس القراء على مر العصور « وكان هؤلاء القصاصون الذين تشكلت على أيديهم "ألف ليلة وليلة" خلال عدة قرون ورثة لتقاليد عربية إسلامية في القصص، وتجدر الإشارة إلى أنه من الصعب أن نحدد لليالي عصرًا بعينه، ومن الصعب أن نحدد للقصة بعينها عصرًا معينًا،ولكن هذه الصعوبة في أمر البيئة لاتهم كثيرًا ».

رجعت صعوبة تحديد عصر لكل حكاية لرويتها لشفوية،وتشكلت على يد رواة على مدار عصور متتالية ، ويعد المسعودي «أول من أشار إلى أن أخبار كتاب ألف ليلة وليلة منتحلة ، وذلك قوله: "إن هذه أخبار موضوعة من خرافات مصنوعة"». أشار د.أحمد أمين إلى الأصل الهندي للكثير من قصص "ألف ليلة وليلة"،ولاسيما قصة السندباد، وانتهى د.موسى سليمان إلى القول بأن ألف ليلة وليلة مزيج من آداب مختلفة وثقافات هضمها العرب هضمًا كليًا وصبغوها بلون عربي بارز،وتعد الحكايات العجبية من أكثر الأنواع القصصية الشعبية على متن الليالي، فمنادجها الكثيرة تمتد من بداية الكتاب إلى خاتمته،وليست المفارقة بجديدة في الآداب السردية العربية، إنها مثل مجون الليل، وتقوى النهار المتجلية في مجالس العباسيين كما ظهر ذلك في كتاب ألف ليلة وليلة».

نال المجال العجائبي الحظ الأوفر في قصص ألف ليلة وليلة، وهو أمر طبيعي، ورجع ذلك للتناقضات التي عاشها المجتمع العربي، وطبيعة الثقافة العربية المهتمة بالمبالغة في القصص « وتكاد وسائل الترمويه تُشكل العمود الفقري لانسياب الخطة وليونتها، وقابليتها لإدخال الإيهام بالتصديق على شرائح مختلفة متعاقبة،والتعامل مع كل شريحة بما يتلائم معها،وشهرزاد في ألف ليلة وليلة هي رواية لجميع القصص،وكانت شهرزاد ضليعة بأساليب السرد، ومتمكنة من تقنيات الحكى، وأرادت شهرزاد أن يكون الناس جميعًا مؤلفين وقارئين في وقت واحد ،وهنا تتعدد القراءات المقدمة لقصص "ألف ليلة وليلة عبر العصور».

برعت شهرزاد - رواية شعبية - في أسلوب سرد الحكايات الشعبية ، فكانت راوية لقصص ألف ليلة وليلة ،وتمكنت شهرزاد من تقنيات السرد بطريقة جعلتها هيمنت على الجو القصصي ،واتبعت وسيلة الإيهام الذي مزجته مع الحقيقة مما شكل زاد من التشويق للحكايات التي تزويها،وصوّرت حكايات ألف ليلة وليلة طابع المجتمع العربي ،فعدت من أبرز إسهامات أدبنا العربي في مجال الحكايات الخرافية، والجدير بالذكر أن «كتاب "ألف ليلة وليلة" أثّل مصطلح الحكاية العربية الذي يوحى بالشعبية والشفوية».

ورغم تعدد مصادر حكايات ألف ليلة وليلة من فارسية وعربية..الخ إلى أنّ الروح العربية ظلت بارزة في مناخ الحكى في قصص ألف ليلة وليلة، وتدرج قصص ألف ليلة وليلة ضمن الإطار الشعبي العربي، وفيها حكاية كبرى تقرعت عنها حكايات فرعية ، ومنه فنص ألف ليلة وليلة هو نص مفتوح لتعدد القراءات والتأويلات «وألف ليلة وليلة كتاب جمع فيه القاص الشعبي عشرات الحكايات، التي اعتمدت أساساً على حكاية واحدة، افتتح بها القاص الشعبي هذا السفر العظيم، فكان بذلك قد أبدع أسلوباً فنياً جديداً، وإن الحكاية التي اعتمدها القاص الشعبي لينشر من خلالها مجموعة من الحكايات الأخرى قد بُنيت أساساً على فكرة أن المرأة هي أساس الخيانة والمكر بدأ الفن القصصي أو الفن الحكائي في ألف ليلة وليلة بحكاية واحدة، هي حكاية "الملك شهريار" الذي حكم على نصف المجتمع (النساء) بالموت بسبب خيانة زوجته مع أحد عبيده».

عكست قصص ألف ليلة وليلة عادات وتقاليد المجتمعات الشرقية، وسلطت الضوء على الثقافة الشعبية، التي ترى المرأة في صورة سلبية، فهي مصدر الخيانة والغدر، ويجب التخلص منها بالقتل، وهذه هيمنت على المجتمعات الشرقية لقرون عديدة «وتمتاز الحكاية الخرافية ممثلة بخرافة شهريار بتعدد مستويات الرواية، التي تترتب على طبقات، تغلف كل واحدة الأخرى، مما يجعل الفعل القصصي عرضة للخرم والتمزق والأرجاء إزاء أي فعل خارجي، فالحكايات المنسوبة رواية إلى شهريار، تهيمن على الخرافة الأصلية».

رجعت حكايات ألف ليلة وليلة إلى حكاية محورية في الأساس دارت حول خرافة شهريار، وهي المهيمنة على الخرافة الأصلية، والملاحظ هو تداخل الحكايات مع بعضها البعض، وكما أننا نجد أن الفعل القصصي غير ثابت على وتيرة واحدة. ب- التقنيات الفنية لحكايات الليالي :

- تضمن كتاب ألف ليلة وليلة العديد من الحكايات الخرافية، اعتمدت على تقنيات خاصة ميزت هذا من الحكايات الشعبية
1. إن القاص الشعبي قد أدخل أكثر من حكاية ضمن السياق للحكاية الأصل "الإطار"
  2. هناك تكرار زائد، وبصيغ جاهزة "كليشيه" لبعض الأحداث كالوصف مثلاً
  3. إعادة أكثر من حكاية، وقصها بصيغ مختلفة
  4. تكرار لبعض الجزئيات "الموتيفات" في أغلب الحكايات
  5. تطوير بعض أجزاء الحكايات لتكوين حكاية مستقلة بعد إجراء التحويرات.. حيث يقوم القاص الشعبي بتقليص بعض الحكايات الطويلة .
  6. إتباع أسلوب فني في متابعة الأحداث، وقطعها بين الفينة والأخرى، حيث يستعمل دائماً جملة "أما ماكان من..كجملة ربط بين الأحداث».

برع القاص الشعبي في إدخال مجموعة من الحكايات في الحكاية الإطارية، وقام السارد بعمليات عديدة، ومنها أعاد سرد الحكايات، وإعادة أكثر من حكاية وقصها بصيغ مختلفة، وطوّر بعض أجزاء الحكايات إلى حكاية مكتملة، واعتمد على الربط بين الحكايات، وتقليص بعضها؛ أي أن حكايات ألف ليلة وليلة لاتخضع لنظام واحد «ومن المظاهر البارزة في الخرافة تعدد روايتها الذي يترتب عليه تعدد في حكاياتها، مع بقاء المروي له مفرداً، وهذا المظهر يحكم بنية بعض الحكايات الخرافية "ألف ليلة وليلة" ومائة ليلة وليلة».

مما هو معلوم أن الحكايات الخرافية دارت على أسنة رواة كثر، فمنهم من يزيد فيها، ومع مرور الوقت تبلورت تلك الحكايات في إطار مكتمل، ومن أشهر الخرافات تلك التي ارتبطت بعالم الجن «وملئت الليالي بذكر الجن والعفانيت، ولكن جن سيدنا سليمان خاصة احتلوا مكانة ممتازة، فهذه قصة تخصص للجن المسجونين في القماقم من عهد سينا سليمان».

دارت الكثير من الخرافات حول قصة نبي الله سليمان عليه السلام مع الجن والعفاريت ،ونالت حظاً وفيراً من قصص ألف ليلة وليلة، وإن طبيعة حكايات الخرافية في ألف ليلة وليلة هو تعدد رواة الحكايات الخرافية،والخرافة هي مألوفة لدى المجتمعات الشرقية، واتضح لنا أن قصص ألف ليلة وليلة هي مثال للسرد العجائبي «ومكونات العجيب والغريب في الأسطورة العربية متنوعة تشمل " الإنسان والحيوان والنبات والجماد "».

إن مجال العجائبي متعدد يشمل الأساطير المختلفة التي ارتبطت بعالم الجن والأنس والحيوان ..الخ،وهو مايزيد من التشويق والإثارة في الحكايات العجائبية «وتحقق الحكاية العجيبية في ألف ليلة وليلة صورتها الحلمية من خلال موضوعها المنتقى أولاً، سواء كان هذا الموضوع عاطفياً خالصاً،كما في حكايات "زواج بدر باسم بن الملك شهرمان من جنار البحرية و"سيف الملوك وبديعة الجمال" و"حسن البصري" أو كان موضوعاً وجودياً كما في حكاية "أسفار السندباد السبع" وحكاية "عبد الله البري وعبد الله السليمانية (مدينة النحاس) وعبد الله بن الفاضل».

نلاحظ تعدد مواضيع الحكاية العجيبية في ألف ليلة وليلة منها ماتعلق بالمشاعر الإنسانية، أو المواضيع الوجودية،وكذلك هناك مواضيع مستتبطة من واقع الحياة،وهناك مواضيع وليدة مخيلة السارد «ويعلل صبري حافظ طبيعة النص المفتوح لألف ليلة وليلة بأن ذلك عائد إلى ثراء النص،وتعدد مغامراته القصصية،وتنوع وحداته السردية،الذي بلغ درجة مكنته من استيعاب أشكال وأجناس سردية متعددة ومتناقضة دون أن يفقد وحدته أو يخسر تماسكه.

وتتنوع مرجعيات العجائبي في ألف ليلة وليلة لتتشابك مع المتخيل العجائبي في السرد العربي القديم،فالنص العجائبي في الليالي يفتح على جغرافيا المتخيل في كتب الرحلات،وكتب الكونيات..الخ».

ولعل قصص ألف ليلة وليلة هي الوحيدة التي انفردت بسمة الانفتاح على أجناس أدبية ومجالات عديدة مع الحفاظ على خصوصيته الشعبية،ولذلك نجد نص ألف ليلة وليلة ملتقى لثقافات عديدة «والحق أن كتاب ألف ليلة وليلة يؤلف بين زمرة من الأنواع المتقاربة في ارتكازها المباشر على عنصر المفارقة الهزلية منها مايسلك مجرى الفصيح كالنادرة والطرافة».

نلاحظ بأنه على الرغم من كون قصص ألف ليلة وليلة من القصص الشعبي، إلا أنها حكايات دخلت ضمن مجال الأدب الفصيح مثل النوادر،ومنه نقول بأن الحكايات العجيبية في ألف ليلة وليلة خضعت لنظام مرتب،فكان تقسيم المواضيع فيها على أساس تتابع الليالي، وواضح التوجه العجائبي في سرد الحكايات، واختزلت قصص ألف ليلة وليلة فنون الأدب الشعبي.

**2-السرد العجائبي في رسالة الغفران لأبي العلاء المعري :**

تعد رسالة الغفران أهم مصدر في أدب المعراج،فقد صور المعري فيها جوانب تقاطعت مع حادثة المعراج،وانفردت كذلك ببنية خاصة ميّزتها عن الرسائل الأدبية .

#### أ-البنية السردية لرسالة الغفران :

في البداية نشير إلى أن المعري (ت449م) كان يتحدى أدباء عصره وفنونه، ويؤلف في كل لون وموضوع سبقه ليثبت تفوقه فيه «وينتمي نص رسالة الغفران إلى أدب الجواب؛ لأنه جواب على رسالة ابن القارح، وتتلخص قصة أبي العلاء التي هي جزء من رسالة الغفران في رد أبي العلاء على رسالة ابن القارح، فينعطف في رده إلى تخيل ابن القارح في الجنان يتمتع بنعيمها، وقد حضر مجالس العلماء فيها،ثم نزهته في أرجائها يطوف على الشعراء».

عادت فكرة تأليف المعري لرسالة الغفران لحادثة الإسراء والمعراج الشهيرة، التي أقام لها الرسول ﷺ وهنا المعري امتلك خيال واسع ، فكانت له مناظرات مع العلماء والشعراء « ورسالة الغفران هي عبارة عن كوميديا إلهية مسرحها الجنة

والنار، ويعد نص رسالة الغفران شديد الثراء تتنازعه مجالات عدة مثل تاريخ الأفكار، وعلوم اللغة، والمذاهب الفلسفية، والمعتقدات الدينية، وهو ينتمي إلى تاريخ الفن القصصي الخلاق».

ظهرت براعة المعري في السرد في إبداعه لمضامين جديدة، وعرضها في أسلوب سردي مشوق عبر عن سعة ثقافة المعري وإطلاعه على علوم ومعارف كثيرة « وتمدنا رسالة الغفران بأهم جانب من جوانب فلسفة المعري، ونرى باستحياء المعري للأسطورة استحياء مدهشاً وتتكون رسالة الغفران من قسمين: الأول يصف فيه المعري إضافة إلى مشهد القيامة تجوال ابن القارح في الفردوس ، وأما القسم الثاني فشكل مركز الرسالة يتخلى فيه المعري عن الخطاب التخيلي ، وتوجد الأساطير كمصدر قصصي للحكاية عند أبي العلاء ، ومعظم هذه الأساطير تنتمي إلى عالم الحيوانات والزواحف».

عكست رسالة الغفران ثقافة المعري والمعارف الموجودة في عصره ، وامتلاكه لعلوم لغوية وأدبية، وتنقسم الرسالة إلى قسمين فالأول: خاص بابن القارح وتجواله في الجنة ، ومشاهد القيامة ، وهذا القسم ليس له فائدة إذا ما قرن بالقسم الثاني فهو أطول وأهم من حيث تضمنه على قصص مصدرها أسطوري، ولاحظنا تنوع طريق السرد عند أبي العلاء المعري من القصصي إلى المشهد القصصي ثم المشاهد المتابعة مع وجود قصص مكتملة جمعت كلها عناصر التشويق والعقدة والمفاجأة والحل مع لغة بلاغية مفهومة، وعبرت رسالة الغفران عن رأي المعري حول القضايا الدينية، ولقد طرح المعري أحسن نموذج في السرد العجائبي في رسالة الغفران ، وفي سياق متصل ترى د. عائشة عبد الرحمان «أنه لاسبيل إلى فهمها دون تدبر لرسالة ابن القارح التي نعدها مفتاح هذا الفهم».

دعت د. عائشة عبد الرحمان إلى إعادة قراءة رسالة الغفران قراءة شاملة باستحضار رسالة ابن القارح معها للفهم الشامل والعميق لكل رسالة الغفران، وترى بأنه يتعذر فهم رسالة الغفران على الوجه الصحيح دون فهم الجزء الخاص بابن القارح.

#### ب- الطابع العجائبي في رسالة الغفران :

ظهر اللون العجائبي في الحكايات التي اقبست موضوع الإسراء والمعراج» وتشكل المروييات السردية لحادثة الإسراء والمعراج مصدرًا من مصادر القص العجائبي في السرد العربي القديم ، ومن قصص العجائبي في رسالة الغفران للمعري قصة جنة العفاريت « ركب بعض دواب الجنة ويسير! فإذا هو بمدائن ليست كمدائن الجنة .. فيقول لبعض الملائكة "ما هذه يا عبد الله؟" فيقول: " هذه جنة العفاريت، الذين آمنوا محمد ﷺ ودُكروا في سورة الأحقاف وسورة الجن ، وهم عدد كثير" فيقول "لأعدلن إلى هؤلاء ، فلن أخلو لديهم من أعجوبة"».

لاتخلو رسالة الغفران من الخيال الجامح الذي لا يعرف الحدود ، فنجد المعري يتخيل نفسه في جنة العفاريت الذين آمنوا برسالة النبي محمد ﷺ ، ودخل في حوار مع الملائكة حول حقيقة تلك الجنة، ويواصل المعري مسيرته في الجنة فيقول: « فلما صرتُ إلى باب الجنة ، قال لي "رضوان" : هل معك من جواز؟ فقلت : لا، فقلت: لاسبيل لك إلى الدخول إلا به ، فعلمت بالأمر وعلى باب الجنة من داخل ، شجرة صفصاف ، فقلت : أعطني ورقة من هذه الصفصافة حتى أرجع إلى الموقف ، فأخذ عليها جوازًا ، فقال : " لا أخرجُ شيئاً من الجنة إلا بإذن من العلي الأعلى ».

سرد المعري قصته العجائبية مع خازن الجنة وهو الملك رضوان الذي طلب منه جواز دخول الجنة ، وهذه القصة هي ضرب من الخيال ، ونرى أن تأليف المعري لرسالة الغفران لم يكن من باب اللهو والإمتاع ، بل كان من وراء ذلك مقاصد ويرى الأستاذ الشريف من آيات المعري " اصطناع الأسلوب القصصي التعليمي الفكاهة (من الفكاهة) محمولاً على الخيال المبدع والسخرية اللاذعة ، والاستقصاء الأدبي الجامع ، وهو أسلوبه في رسالة الغفران».

#### د- خصائص السرد في رسالة الغفران :

انفرد الخطاب السردى في رسالة الغفران ببعض السمات الفنية، ومنها نذكر :

#### • الفكاهة والسخرية :

تعد السخرية إحدى الطرق التعبيرية للمعري في السرد العجائبي « تبدو السخرية بابن القارح لاذعة مثيرة في القسم الثاني من رسالة الغفران، وللاصلة له بهذا العالم الآخر الذي شخصه في الفصل الأول، وحُمل على السخرية بجنة المسلمين . وترى د. عائشة عبد الرحمن أنه من الخطأ الفادح توجيه هذه السخرية إلى العقيدة الدينية الإسلامية عن العالم الآخر». انتقدت د. عائشة عبد الرحمن طريقة سخرية المعري من العقيدة الإسلامية، ومن إحدى ركائزها الإيمان بالجنة، وهي سخرية في الأساس كانت موجهة لابن القارح، واعتبرت أن ذلك خطأ فادح كان على المعري أن يتفاداه .

#### • الحديث على السنة الأحياء والأموات :

ومن تقنيات السرد عند المعري هي إجراء المعري الكلام على السنة شخصيات من عصرة وشخصيات تاريخية «ذلك أن المعري اختار شخصية حقيقية معاصرة وأجرى على لسانها، واختار المعري شخصاً مسرحاً من كبار الشعراء وأعلام العربية الذين عرفهم تاريخنا، وكذلك الأمر في الشخصيات الثانوية كالمغنيين والمغنيات». كان المعري يتحاور مع شخصيات تخيل أنه التقى بهم وتحاور معهم، فأجرى الحديث على لسان الشعراء والأدباء والعلماء والمغنيات، ونلاحظ قدرة المعري في التعامل مع طبقات اجتماعية مختلفة .

#### • التشخيص والتمثيل:

هو تشخيص المعري لعالمه الآخر على نحو تمثيلي أقرب ما يكون إلى الإخراج المسرحي، حيث تتتابع المشاهد مجسمة ممتلئة، وتتعاقب الشخصيات لأداء دورها .

برع المعري في مسرحة أحداث قصصه، في مناخ يسوده الخيال، وكانت المشاهد القصصية تتوالى بطريقة تمثيلية فنية.

#### • توظيف الأسطورة :

ومن سمات أسلوب المعري في السرد العجائبي نجده قد استخدم الأسطورة في رسالته « واستحياءه للأسطورة استحياءاً مُدهشاً فهو يذكرُ التينة، وأن الحية تألفها، ويستخدم الحية وأصنافها إشارة إلى الاستحالات تعرضُ واحدة إثر أخرى... وهذه القصة نعرفها في الأساطير ببسط كبير وسذاجة، ولكن الشيء المُدهش من أمرها، أن مأساة الحية هي بنفسها مأساة المعري من كل الوجوه... نجد ونحس بخيال الحية لايفارقة في رسالة الغفران واللزوميات».

نجد أن المعري أديب ضليع بفنيات الحكى، فوظف الأسطورة بطريقة فنية، وساعده خياله الواسع على نسج أساطير ومنها قصة الحية والتينة، التي نسجها من خياله، ومثلت مأساة الحية معاناة المعري نفسها.

#### 3- وظائف الحكاية العجائبية :

مما تقدم لاحظنا أن الحكاية العجيبية سادت في نص ألف ليلة وليلة، وكانت العمود الفقري لرسالة الغفران « وللحكاية العجائبية دورها، وهي تتوجه بالأساس للإمتاع الذي يعد خصيصة مهمة من خصائص العجائبي، فالأمر العجيب يدعو إلى الإمتاع، وأية ذلك أن الناس جميعاً، حينما يحكون حكاية يصفون من عندهم (العجيب) لإضفاء الإمتاع».

نجد أن غاية الأديب من السرد العجائبي إمتاع المتلقي، وكذلك إقناعه، ولذلك نجد أن للحكاية العجائبية مجموعة من الوظائف أجملها تودوروف في ثلاث هي:

- يخلف العجائبي أثراً في القارئ خوفاً، أو هولاً، حسب استطلاع الشيء، الذي لاتقدر الأجناس أو الأشكال الأخرى أن تولده.

- يخدم العجائبي السرد، ويحتفظ بالتوتر حيث أن حضور العناصر العجائبية يتيح تنظيمها للحبكة منضغطاً بصورة خاصة.

-للعجائبي وظيفة تحصيل خاصة، إذ يسمح بوصف عالم عجائبي، وهذا العالم ليس له مع ذلك حقيقة خارج اللغة «. من وظائف السرد العجائبي إضفاء طابع من الغرابة على جو القصص، والتأثير في المتلقين على نحو يجعلهم يتفاعلون بالخوف أو التعجب حسب غاية المؤلف، وكما نعلم بأن طابع المبالغة والتهويل من سمات الثقافة العربية، وتتحقق المبالغة بالخيال الذي يعد من خصائص السرد العربي القديم، والغاية من ذلك هي زيادة تشويق المتلقين، وشد انتباههم لجو القصة . وفي الأخير نقول بأن السرد العجائبي تجلى في مستويات عديدة، واختلفت درجته من نص على آخر، وظهر في الأدبين الشعبي والرسمي، ووفق السارد في السرد العجائبي في التواصل الإبداعي مع المتلقين، واعتمد الأدباء على تقنيات سردية عديدة، وتمتعوا بروح المغامرة مع إضفاء طابع من السخرية والتهويل، وكانت الأسطورة عنصر مشترك بين النصوص العجائبية، والجدير بالذكر أن قصص ألف ليلية وليلة هي تأصيل للحكايات العجائبية في الأدب العربي القديم .

### قائمة المصادر والمراجع :

أولاً - قائمة المصادر الأدبية واللغوية العربية :

#### 1- المعاجم اللغوية:

1. ابن منظور: لسان العرب، مج 1 ،

#### 2 -المصادر الأدبية :

1- أبو العلاء المعري: رسالة الغفران، تحقيق: كامل كيلاني ،

2- أبو العلاء المعري: رسالة الغفران، تحقيق: عائشة عبد الرحمن ،

3- نص ألف ليلة وليلة، مج 1 ،

ثانياً- قائمة الكتب العربية الحديثة:

#### 1- قائمة المعاجم والقواميس العربية الحديثة:

1. سعيد علوش: معجم مصطلحات النقد الأدبي المعاصر،

2. سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية

3. فؤاد أفرام البستاني: منجد الطلاب،

4. يوسف حطيني : مصطلحات السرد في النقد الأدبي "دليل القارئ"،

#### 2- قائمة المراجع العربية الحديثة :

1. أحمد درويش: تقنيات الفن القصصي عبر الراوي،

2. داود سلمان الشويلي: ألف ليلة وسحر السردية العربية،

3. سهير القلماوي: ألف ليلة وليلة،

4. شرف الدين ماجدولين : بيان شهرزاد التشكيلات النوعية لصور الليالي

5. الشيخ عبد الله العلايلي: المعري ذلك المجهول "رحلة في فكره وعالمه النفسي ،

6. ركان الصفدي: الفن القصصي في النثر العربي حتى مطلع القرن الخامس الهجري ،

7. ضياء الكعبي: السرد العربي القديم "الأنساق الثقافية وإشكالية التأويل "

8. عبد الله إبراهيم: النثر العربي القديم "بحوث في البنية السردية،

9. عبد الفتاح كليطو: أبو العلاء المعري ومناهات القول،

10. عائشة عبد الرحمن: الغفران "دراسة نقدية"،

11. لؤي حمزة عباس: بلاغة التزوير 'فاعلية الإخبار في السرد العربي القديم،